

الفوائد لابن القيم - المجلس 45

عبدالعزيز السدحان

العشرون من شهر صفر من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:09

قال رحمة الله فائدة الجاهل يشكوا الله الى الناس وهذا غاية الجهل بالمشكوا اليه - 00:29

ما زدت على ان شكوت من يرحمك الى من لا يرحمك - 00:00:56

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول الله شكرى الله الخلق من وجوه متنوعة سوء الظن الاعتراض على قضاء الله اليأس
ويشكو من لا يرحم. يشكو من يرحم الي من لا يرحم - 00:01:19

وتحذير المصيبة اذا كان الشاكي صاحب علم شكوى والشكایة على الناس لها ضوابط لا يمنع ان الانسان يشكو او يبيت بعض احزانه لبعض اخوانه من باب التسلية والتقوى، بهم على طاعة الله - 00:01:45

وانما المحظور ان يرى في شکواه للناس الفرج والمخرج ينسى او يسيء الظن او نعوذ بالله يرى ان في الشکوى للناس مخرج من مصنته بخلاف الشکوى، لله ولهذا اعظم الناس - 00:02:15

تجردا في هذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما اشكو بشي وحزني الى الله وكلما كان الانسان ملتجأ شاكيا الى ربه آآ يفضي له باحزانه واموه ويتربع الله ومست حمل الله ارحم به من امه وابه - 00:02:39

وإذا احسن الظن بريه سيارة من الله ما يسرها مجرد احسان الظن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وإنما اخطأ لم يكن ليصيبهم وإن الله عدرا . فـ قضائه متقاً . ذرة وإن تك حسنهما وضاعفها - 00:03:04

والرضا بقضاء الله وقدره دون تسخط. هذا من يعني اعظم انواع حسن الظن بالله تعالى واللي سيره في نفسه قد تكون مصيبةه
صغرة بشكه للناس يهوى الـ الناس وباس الشكوى الـ خالقة - 00:03:22

تعظم مصيبيهم ومن الناس من تكون مصيبيه عظيمة لربى ستصدر مصيبيه بل قد تض محل ولها الاستعانت بالله في كل شيء. قال
الله عز وجل: إِنَّمَا يُحِبُّ الْمُجْرِمَاتِ مَنْ فِي أَذْنَابِهِمْ كَثِيرٌ فَلَا يَشْعُرُونَ ۝

اما انقطعت النعم امرها يسير لكن لابد هذه مصيبة. اما اعانك الله بقيت الشيخ عبد الله بن مسعود عبد ربه مسعود لم يدخل احسن

وفي ذلك قيل واذا شكوت الى ابن ادم انما تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم والعجيب ان بعض الناس سبحانه الله العظيم هذا يتتبه
اللهم ادعي لك ما يحبك - 00:04:24

يجهل احاديث بعضهم سبحانه الله اذا ضاق صدره هناك انواع من الموسيقى كما يزعمون تهدى النفوس كلاسيكية وما شكلها وبعض الناس ينكرها اصحابها كما يرون ومتى ما نادى الله تعالى بالشفاعة

ولو انه استحضر ادعية الهم والغم والكرب وقالها متممعنا في معانيها لوجد راحة نفسية واطمئنان قلبي وينبغي طلاب العلم تنبيه الناس الى هذه الدارسين لكي لا ينخدعوا

يعنى تعظيم شأن الشكوى للإمام المسجد وعلى خطب موعده طالب العلم محالٍ من يطرح ما تعلم به بل هو ومن هذه الامور نعم بما

شيخ والعارف انما يشكو الى الله وحده - 00:05:26

واعرف واعرف العارفين من جعل شكواه الى الله من نفسه لا من الناس وهو يشكو من موجبات تسلیط الناس عليه وهو ناظر الى قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. ومما ينبغي كما ذكر ابن القیم رحمة الله تعالى ان بعض - 00:05:45
الناس اذا اصيب بمرض هو دی مصيبة سواء مالية او بدنية في اهلة في نفسه سبحانه الله العظيم يذكر الاسباب الدنيوية. يعني يذكر يذكر ان السبب سوق الاسهم ان السبب كذا لكن ينسى ان المصائب - 00:06:11

ان هذه عقوبات معجلة. قد تكون عقوبات وقد تكون كفارات وقد تكون رفعه ولها سبق ان ذكر ان المصيبة لها اسباب ثلاثة اما ان تكون عقوبة ولما اصابتكم مصيبة قد اصابتهم هذا قل هو من عند انفسكم - 00:06:32

واما انت واما واما واما ان تكون كفارة لحديث اه قال صلی الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم
ولا حزن حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله عنه من خطایاه - 00:06:51

او ان تكون رفعه له قال صلی الله عليه وسلم ان الله اذا احب قوم ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن ذلك قوله وسلم الحديث الآخر
اذا كتب الله للعبد منزلة في الجنة ولم يصل اليها بعمله سلط - 00:07:10

الله عليهم مصائب حتى يرقى بها. ولها من اخطاء العامة قوله اذا اصيب بعض الصالحين فلان ما يستأهل حقه. ليس هذا من
حقي. هذا جهل اعتراض على قضاء الله وسوء ادب مع الله - 00:07:29

نعم يا شيخ وهو ناظر الى قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وقوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقوله اولما
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا - 00:07:49

من عند انفسكم. الاية السابقة وما اصابك من مصيبة من نفسك. وش اللي قبلها ما اصابك من حسنة فمن الله اتمامها وما اصابك من
سيئة فمن نفسك. وذكر ابن القیم ثلاث ايات وش الاولى؟ اول ما قرأت؟ الاولى احسن اليك وما اصابكم من مصيبة - 00:08:12

فيما كسبت ايديكم الشورى طيب الثانية والثالثة وما اصابك من سيئة فمن نفسك والثالثة اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها
ال الاولى ما هي الاولى مرة اخرى اه يقوله تعالى احسن الله اليك وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 00:08:37

اخراها يا اخوان كثير اي نعم احسن الله اليك. طيب والثانية ما اصابك نعم بدون وفاة بذلك والثالثة ولما اصابتكم مصيبة
فالمراتب ثلاثة نعم احسها ان تشكو الله الى خلقه - 00:09:06

وعالها ان تشكو نفسك اليك الله اكبر. واوسطها ان تشكو خلقه اليه يفتكر العبد الى الله ويتهم نفسه خويا من طرف بين يدي الله
ويعرف بذنبه ويشكو نفسه الى الله رجاء المغفرة والتوبه - 00:09:37

هذا من اعظمها رباني ماء زكريها من خير فقير نعم قال رحمة الله النوع الثاني يشكو خلقه ما النوع الثاني يشكو خلقه على احسها
احسن عليك ان تشكو الله الى خلقه - 00:10:03

مع تسخط تسخط قضايا الله قدر الله وسوء ظن بالله هذا خصها. والثاني وعالها ان تشكو نفسك اليه نعم. واوسطها ان تشكو خلقه
اليه يعني هون مراد يعني اه اذا ظلم - 00:10:29

الاخوان فهم المراد اذا ظلم في مظلمة يشكو هؤلاء على الله عز وجل لطلب انصافه وارجاع حقه وشكوى نفسه الاعتراف بذنبه
والافتقار اليه عز وجل نعم يا شيخ قال رحمة الله قاعدة جليلة - 00:10:53

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا الشيخ ماجد قاعدة جليلة هل هذا من عنوان المؤلف او من اه عنده حاشية ما ذكرت كلمة قاعدة
جميلة ما ذكر ليس هناك - 00:11:21

الاخوان التعليق على كلمة قاعدة جريمة السلام عليكم ورحمة الله عليكم السلام ورحمة الله شيخنا نعم بالطبع في طبعة مجمع الملك
فهد مجمع الفقه. الأصل ان كل ما كتب فيها فهو من كلام ابن - 00:11:46

وقد عنون لها بقاعدة جليلة وان مزيدا يجعلونه بين معکوفتين فلذلك الظاهر انه هذا يعني اذا مشينا على الاصل الذي ذكروه في

المقدمة قاعدة جليلة من كلام ابن القيم رحمة الله - [00:12:10](#)

والعلم عند الله هذى هذا مجمع ماذا يا شيخ؟ الفك السامي؟ لا هي هي طبعة نعمة مجمع الفقه الاسلامي التي كان باشراف الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد تحقيق محمد عزير خمس - [00:12:26](#)

ونص على ان كل شيء من كلام ابن القيم؟ نعم كما ذكر في المقدمة نعم شكر الله لك يا شيخ عبد العزيز السلام عليكم السلام من؟ آآ صالح الرياعي شيخ - [00:12:39](#)

لم يصالح في طبعة اللي تحققها سليم الهلالي في المقدمة يقول اعنتنيت اه يقول هنا اه وضعت لكل فائدة او قاعدة او فصل عنوانا يلخصه ويقرب معناه للقارئ واقر اقر ان لكل قاعدة انها من امام ابن القيم - [00:12:52](#)

لكن هذا قراءة كما قال حد عنده حاجة اخرى يا اخوان وتعليق شيء نعم شيخ ماجد قاعدة جليلة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحببكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:13:15](#)

انه اليه تحشرون تضمنت هذه الاية اموراً احدها الحياة النافعة ان الحياة النافعة انما تحصل بالاستجابة لله ورسوله من لم تحصل له هذه الاستجابة فلا حياة له وان كانت له حياة بهممية مشتركة بينه وبين ارذل الحيوانات - [00:13:44](#)

يعني مشاركة في التنفس في السمع في الاكل في الشرب. لكن الاطمئنان القلبي وانشراح الصدر وقرة العين وقرة العين لا تكون الا بالاستجابة لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:11](#)

فالحياة الحقيقية الطيبة هي حياة من استجاب لله والرسول ظاهراً وباطناً نعم هؤلاء هم الاحياء وان ماتوا نعم. وغيرهم اموات وان كانوا احياء الابدان وهذا مثل ما قال يوصي ابنه بطلب العلم - [00:14:27](#)

آآ من ضمن ما ذكر البيت ان العالم حي ولو كان ميتاً وان الجاهل ميت ولو كان حياً توجد ستفقد ان جهلت وانت باقي وتوجب ان علمت وان فقدت ولهذا كان اكمل الناس حياة - [00:14:52](#)

اكملهم استجابة لدعوة الرسول ان كل ما دعا اليه ففيه الحياة فمن فاته جزء منه فاته جزء من الحياة وفيه من الايات نعم شيخنا الاية التي قرأها الشيخ ماجد يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله من الرسول - [00:15:23](#)

هناك حديث عن ابي سعيد بن عيينة انه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وهو يصلی اه قيل بان هدية نزلت واخذ منها بعض اهل العلم اه جواز اجابة - [00:15:48](#)

وقدام بعضهم حتى لولا ذاك الوالد والوالدة من عندك يا شيخ تبحثها نعم شيخ ماجد وفيه من الحياة بحسب ما استجاب للرسول قال مجاهد بما يحببكم يعني للحق وقال قتادة - [00:16:12](#)

هو هذا القرآن فيه الحياة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة والحياة حياتان حياة القلوب وحياة الابدان يجتمعان عند من انعم الله تعالى به على من رزقه الله العلم النافع والعمل الصالح - [00:16:36](#)

والصحة صحة حياة الابدان دون حياة القلوب هذى كما قال حياة البهائم يشتري كأن او يشتري كول في الاكل والشرب والمشي النوم لكن الاول حياة القلوب حياته كلها عبادة يأكل ويؤجر - [00:16:55](#)

ويشرب يؤجر ويأوي اجا احتسب نومتي وقومك اما الاول نعم يا شيخ يا اخوان عفوا بهذا سبحانه الله العظيم ترى بعض الناس كل منا له معارف واقارب واصدقاء وبينهم تفاوت - [00:17:20](#)

انت ترى بعض من تعرف في راحة وهذا في الغالب في الغالب يعني حياة قلب تنعكس او تظهر اثره على الجوارح وكذلك موت القلب يظهر اثره على الجوارح لهم قلوب لا ييقون بها - [00:17:41](#)

ولهم اذان يسمعون بها وقال السدي هو الاسلام احيائهم به بعد موتهم بالكفر وهذا من الالفاظ المشتركة على الاسلام وعلى القرآن وعلى الحق والمعنى واحد وقال ابن اسحاق وعروة ابن الزبير واللفظ له مما يحببكم - [00:18:05](#)

يعني للحرب التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بعد الضعف ومانعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم وهذه كلها عبارات عن حقيقة واحدة وهي القيام بما جاء به الرسول ظاهراً وباطناً. وهذا الامر ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:18:38](#)

نقدم في التفسير لنتكلم عن الصراط المستقيم الاسلام وقيد القرآن وقيل وقيل والمعنى واحد مثل هذا الكلام عن يبارك فيكم. نعم
قال الواهي والاكثرون على ان معنى قوله لما يحييكم هو الجهاد - 00:19:01

وهو قول ابن اسحاق واختيار اكتر اهل المعانى اذا دعاكم الى احياء امركم بجهاد عدوكم يريد ان امرهم انما يقوى بالحرب والجهاد
فلو تركوا الجهاد ضعف امرهم لو اجترأ عليهم عدوهم - 00:19:23

قلت الجهاد من اعظم ما يحييهم به في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة اما في الدنيا فان قوتهم وقهرهم لعدوهم بالجهاد واما في
البرزخ وقد قال تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:19:43

واما في الآخرة فان حظ المجاهدين والشهداء من حياتها ونعيها اعظم من حظ غيرهم الله. ولهذا قال ابن قتيبة لما يحييكم يعني
الشهادة وقال بعض المفسرين بما يحييكم يعني الجنة - 00:20:06

انها دار الحيوان وفيها الحياة الدائمة الطيبة حكاہ ابو علي الجرجاني والآية تتناول هذا كله فان الايمان والاسلام والقرآن والجهاد
تحبی القلوب الحياة الطيبة وكمال الحياة في الجنة والرسول داع الى الايمان والجنة - 00:20:23

وهو داع الى الحياة في الدنيا والآخرة. وهذا قد جمعت بحثا قصيرا سميته من الافهام الخاطئة قصر العموم على الخصوص
والمراد ان يخسر لفظ آية على معنى واحد بينما لفظها واسع يتسع لمعانٍ كثيرة - 00:20:48

مثل يعني ما تقدم ذكره والتنفيذ به رينا اتنا في الدنيا حسنة. قصر الحسنة على مقابل السبعة مثل امانة العمالقة يقصرها بعضهم على
حفظ على حفظ العين من مال او متع - 00:21:16

الامانة تشمل امانة الجوارح التي اتمنك الله عليها امانة العلم الذي اتاك الله اياه ان تؤديه وان تعمل به امانة تربية الاولاد امانة حقوق
الجار انتهى احسن الله اليك الوقت - 00:21:38

كم باقي يا شيخ في خمس دقائق للفائدة طيب الفايدة على من اليوم الشيخ راشد قواعد الحسان موجود موجود السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله وبركاته. نعم بالله يا شيخ راشد - 00:22:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى القاعدة العشرون
يا اخواني انا اشكر الشيخ ماجد وبعدها الشيخ راشد - 00:22:27

على الترحم على العلماء. ينبغي ان نعود السنتنا اذا ذكرنا موتى المسلمين عموما والوالدان اذا كان اذا كان طرفين او كان احدهما
والعلماء لهم حق كبير. لهم حق كبير الدعاء لهم - 00:22:45

فهذا العلم الذي اخرجه لنا سهر الليالي ايديهم للكتابة تحرير التحقيق الدعاء لهم يعود نفعه عليك ولكن لمثله الله اليكم قال رحمه الله
القاعدة العشرون القرآن كله محكم باعتبار وكله متشابه باعتبار - 00:23:07

وبعضه محكم. وبعضه متشابه باعتبار ثالث لحظة لحظة سم يا شيخ سمعت كلام الشيخ ابو سعيد اللي قرأه الشيخ راشد لا والله يا
شيخ طيب هو قال القرآن كله محكم بالاعتبار - 00:23:33

وكله متشابه باعتبار وفي محكمة الشباب انت من الحفاظ اسألتك اي آية فيها ان القرآن كلها محكمة اي آية فيها شيخ آية في ان
القرآن كله محكم الله عز وجل في سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 00:23:59

كنا ام الكتاب لا هذى من هو؟ هذا هذا باعتبار فيه محكم شامل. في آية ذكرت ان القرآن كله محكم طيب نعم شيخنا ذكرت ان
القرآن كله محكم شيخنا هذا الكتاب امامي يعني الآية ارها - 00:24:22

لا استطيع ان اشارك هذا هذا غش مؤدب. طيب طيب شيخ راشد اكبر هود الشيخ احسنت كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن
حكيم الخبير. هذا كله محكم. كله متشابه - 00:24:50

الله نزل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها نعم. سم يا شيخ راشد احسن الله اليك قال رحمه الله وقد وصفه الله تعالى بكل واحدة
من هذه الاصفات الثلاث ووصفه بأنه محكم في عدة ايات وانه احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:25:15

ومعنى ذلك انه في غاية الاحكام ونهاية الانتظام اخباره كلها حق وصدق لا تناقض فيها ولا اختلاف واوامرها كلها خير وبركة وصلاح

ونواهيه متعلقة بالشرور والاضرار والاخلاقيات والاعمال السيئة فهذا احكامه - 00:25:44

ووصفه بأنه متشابه في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها اي متشابها في الحسن والصدق والحق ووروده بالمعاني النافعة المذكورة للعقل المطهرة للقلوب المصلحة للاحوال فالفاظه احسن الالفاظ ومعانيه احسن المعاني - 00:26:07

ووصفه بان منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات هنا وصفه بان بعضه هكذا وبعضه هكذا. وان اهل العلم بالكتاب يردون المتشابه منه الى كم فيصير كل محكمها ويقولون كل من عند ربنا اي وما كان من عنده فلا تناقض فيه - 00:26:34

فما اشتبه منه في موضع فسره الموضع الآخر المحكم. فحصل العلم وزال الإشكال ولهم النوع امثلة مثل واحد فقط مثل واحد مثل واحد قال رحمة الله منها ما تقدم من الاخبار بانه على كل شيء قدير - 00:27:01

وانه من شاء كان وما لم يكن وانه يهدى من يشاء ويضل من يشاء فإذا اشتبهت على من ظن به خلاف الحكمة وان هدایته واظلالة يكون جزافا بغير سبب - 00:27:27

وضحت هذا الاطلاق الايات الاخرى الدالة على ان هدایته لها اسباب يفعلها العبد ويتصف بها مثل قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وان اضلالة لعبد له اسباب من العبد. وهي توليه للشيطان فريقا هدى وفريقا حق عليه - 00:27:45

الضلال انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم شيخ راشد نعم عشان خاطر قرأت عباره قرأت عباره وان اهل العلم يردون متشابهه الى محكمه فيكون كل محكمها اعد بالله - 00:28:12

رحمه الله وان اهل العلم بالكتاب يردون متشابهه منه الى المحكم فيصير كل محكمها ويقولون كل من عند ربنا ولهذا يا شيخ مثال الشيخ بن سعدي رحمة الله ان الايات المجملة - 00:28:35

يتثبت بها ضعيف الفكر وضعييف الدلالة اذكر ان بعضهم يقول يهدى من يشاء ويظل من يشاء. اذا ما الفائدة هذه ردها الى ومثيلاتها اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وسنيسره يسرا. واما من بخل واستغنى وكذب الحسنى. فسنيسره العسر - 00:29:00

الاخيرة طيب شيخ راشد يكفي رعاك الله يكفي رعاك الله ماجد عبد الله بن سعود موجود لم يدخل احسن الله اليك اذا نكتفي عند هذا الحد شيخ عسى الله يهنيك - 00:29:25

قول ابن القيم رحمة الله واعرف العارفين من جعل شکواه الى الله من نفسه لا من الناس تعبيره رحمة الله بلفظ اعرف العارفين بغير تقدم تقدم ابن القيم رحمة الله - 00:29:46

له عبارات في المدارج العارف العارفون قيل ان هذه المصطلحات الاكثر منها من نهج الصوفية ولذلك حديث تعرف الى الله في الرخاء يركب الشقة كلما كان الانسان اكثر علما اعلم الناس - 00:30:05

يكون شکواه لله على نفسي مراد والعلم عند الله اكثر الناس علما اعلم الناس علما مصطلحات وخاصة يأتون بها الحديث عن القلوب والرقائق ومدارج مليئة بهذا الشيء ولا تجد هذه العبارات الا عند قليل من اهل العلم - 00:30:32

لكن هكذا قيل ولعل هذا الشيخ راشد نعم شيخنا. ان كان عندك فضلة وقت جزاكم الله خير ترى بس قول من قال ابن القيم تأثر الصوفية في اول امره - 00:30:57

كان اول هذا السؤال يا اخوان الجميع عبد الكرييم السعدي موجود معكم شيخنا المسألة هذي ان ابن القيم تأثر في اول امرهم قبل شيخ الاسلام بالتصوف وباقى فيه اثارة من مصطلحاتهم - 00:31:17

لعل من وجد شيئا من هذا يفيد الجميع رعاكم الله طيب شكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:31:35

- 00:31:49 -